[29] الكبير وما وضعته عند الكبير الا واخذه الصغير وذلك كله لمحبة النبي صلى ا عليه وآله. (قال الواقدي) فبقى النبي صلى ا عليه وآله عند حليمة ترضعه وكانت تقول يا ولدي ورب السماء انك عندي لاعز ولدى ضمرة، يا قرة عينى أترى اعيش حتى اراك كبيرا كما رأيتك صغيرا، وكانت تؤثر محمدا على أولادها جدا ولا تفارق محمدا عن عينيها. (قال الواقدي) قالت حليمة وا ما غسلت لمحمد صلى ا عليه وآله ثوبا من بول ولا غائط بل كان إذا جاء وقت حاجته ينقلب من جنب إلى جنب حتى تعلم حليمة بذلك وتأخذه وتخدمه حتى يقضي حاجته ولا شممت ورب السماء من محمد رائحة نتنة قط ولا شممت منه شيئا ابدا بل كان يفوح منه رائحة المسك والكافور قالت حليمة فلما اتى على النبي صلى ا عليه وآله تسعة اشهر ما رأيت ما يخرج منه البته لان الارض تبتلع ما يخرج منه فلهذا لم أر. (قال الواقدي) وكان من حليمه ان تحمل محمدا صلى ا عليه وآله حين كملت له عشرة اشهر فقامت حليمة يوم الخميس وقعدت على باب الخيمة منتظرة لانتباه النبي صلى ا عليه وآله اتزينه وتحملة إلى جده عبد المطلب قال فلم ينتبه النبي صلى ا عليه وآله وابطأ عن الخروج عن الخيمة إلى حليمة فلم يخرج إلا بعد اربع ساعات فخرج رسول ا صلى ا عليه وآله مغسول الرأس مسرح الذوائب وقد زرق جبينه وذقنه وعليه الوان الثياب من السندس والاستبرق فتعجبت حليمة من زينة النبي صلى ا عليه وآله ومن لباسه مما رأت عليه فقالت يا ولدي من اين لك هذه الثياب الفاخرة والزينة الكاملة فقال لها محمد صلى ا عليه وآله اما الثياب فمن الجنة واما الزينة فمن افعال الملائكة قال فتعجبت حليمة من ذلك عجبا شديدا ثم حملته إلى عند جده في يوم الجمعة فلما نظر إليه عبد المطلب قام إليه واعتنقه واخذه إلى حجره فقال يا ولدي من اين لك هذه الثياب الفاخرة والزينة الكامله فقال له النبي صلى ا عليه وآله يا جد فاستخبر ذلك من حليمة فكلمته حليمة وقالت ليس ذلك من افعالنا فامر عبد المطلب حليمة ان تكتم ذلك وأمر لها بالف _____